النبأ

العدد ٣٧٧

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٣٧٧ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ١٨ رجب ١٤٤٤ هـ

٨ صفحات

مقتل ٦ من النصارى الكافرين وإحراق منازل وآليات لهم بهجمات وكمائن على طرق رئيسة شمال موزمبيق



أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع عن مقتل ستة نصارى على الأقل وإصابة آخرين وإحراق أكثر من ٣٠ منزلا ومتجرا لهم إضافة إلى إحراق آليتين، بسلسلة هجمات جديدة توزعت على مناطق (مويدا) و(ميلوكو) و(مويدومبي) وامتدت لتشمل منطقة (مونتيبويز) التي شهدت نزوحا للنصارى، وكان أبرزها هجمات الطرق السريعة بين شمال وجنوب (كابو ديلغادو) والهادفة لضرب اقتصاد الحكومة الموزمبيقية كما بيّنه مصدر خاص لـ(النبأ).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رجب) النصارى الكافرين، في قرية (نامورو) بمنطقة (مونتيبويز) في (كابو ديلغادو)، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجاهدون عددا من منازلهم ومتاجرهم، ونشر المكتب الإعلامي...

٤

مقتل ضابط في القوات الفلبينية وإصابة ٣ آخرين بكمين للمجاهدين بولاية شرق آسيا

٥

افتتاحية

{وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً}

٣

مقالات

النعيم المقيم (٤)

-أشجار الجنة وأنهارها-

٧

مقتل وإصابة ٣ من الPKK وإعطاب آلية بهجوم جديد على طريق (الخرافي)

٧

تزامنا مع زيارة "فرانسيس".. مقتل ١٨ نصرانيا بهجمات جديدة للمجاهدين شرق الكونغو

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع نحو ١٨ قتيلا في صفوف النصارى وأحرقوا العديد من منازلهم وممتلكاتهم، في هجمات جديدة بمنطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو، وجاءت الهجمات سابقة ومتزامنة ولاحقة لزيارة طاغوت النصارى "فرانسيس" للعاصمة الكونغولية لأول مرة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٠/رجب) للنصارى الكافرين المسافرين على الطريق الرابط بين (كوماندا) و(إيرنغيتي) بمنطقة (إيتوري)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني على الأقل وإحراق دراجة نارية كانوا يستقلونها، ونشر المكتب الإعلامي لولاية وسط إفريقية صورا لنتائج

التفاصيل ص ٥

بتر ساق عنصر قيادي في الحشد الرافضي بتفجير وسط (الطارمية)

٧

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ١١ رجب حتى ١٧ رجب ١٤٤٤هـ)

٢٩ صليبيا

١ مرتدّ رافضي

٣ كفار ومرتدين

١ ضباط وقادة

٢ آليات مدمرة

أكثر من ٣٤ قتيلا وجريحا

٣٠ منزلا ومتجرا تم إحراقها

٢ آلية رباعية الدفع

١١ عملية

عدد العمليات في الولايات

٥	ولاية موزمبيق
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية العراق
١	ولاية الشام
١	ولاية شرق آسيا

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٨	ولاية وسط إفريقية
٨	ولاية موزمبيق
٤	ولاية شرق آسيا
٣	ولاية الشام
١	ولاية العراق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

١ شمال بغداد

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ البركة

إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٤٤ هـ
النبأ



{وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً}

انقسم الناس في موقفهم من الزلازل الأخيرة؛ بين مسلم مسلِّم لله تعالى راضٍ بقضائه وقدره، وبين جاحد معترض على الله تعالى رافض لحكمه طاعن في عدله! وانقسموا بين داعٍ مؤمِّن للناس مِن عذاب الله ومَكره، وبين مُقنِّط لهم مِن رحمته، وقليل من سلك مسلك القرآن ومنهاج النبوة في مخاطبة الناس جامعًا بين الترهيب والترغيب.

وبلغ من قسوة قلوب الناس في هذا العصر؛ إعراضهم عن آيات الله تعالى الشرعية وآياته الكونية القدرية، واعتراضهم على الخالق سبحانه، وكسرهم للقاعدة الإبليسية: "دع الخلق للخالق" والتي يلوذون بها عندما يُؤمرون بالمعروف ويُنهون عن المنكر، فهم متى شاؤوا نادوا بترك الخلق لخالقه! ومتى شاؤوا أبوا ورفضوا؛ وهذا قدح في التوحيد، خطره يفوق خطورة الزلازل الأخيرة والتي لم تقع إلا بعلم الله تعالى وأمره ومشيئته المطلقة في كونه وخلقه، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ومن قسوة قلوب العباد انشغالهم بالجدالات وترك الاعتبار بالآيات البينات التي يرسلها الله تعالى قرْعًا وتخويفًا لعباده، وإنذارًا لهم؛ قبل وقوع الواقعة ومجيء الطامة الكبرى، فهذه الآيات والزلازل التي لم تلبث إلا قليلا، فرصة للعباد للعودة إلى الله وتدارُك أمرهم قبل أن تأتيهم الآيات الكبرى التي لا ينفع عندها توبة ولا عمل، كما قال تعالى: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا}.

والمتأمل في نصوص الوحيين يجد أنّ الزلازل ونحوها من النوزال والدواهم التي تصيب العباد مؤمنهم وكافرهم برّهم وفاجرهم، هي داخلة في عموم قوله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا}، قال الإمامان الطبري وابن كثير في تفسيرهما لهذه الآية: "قال قتادة: إن الله يخوّف الناس بما يشاء من آياته، لعلهم يعتبرون، ويذكّرون، ويرجعون، وذُكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال: يا أيها الناس إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه، وهكذا رُوي أن المدينة زُلزلت على عهد عمر بن الخطاب مرات، فقال: عمر أحدثتم، والله لئن عادت لأفعلن ولأفعلن، وكذا قال رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله عز وجل يرسلهما يخوّف بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك؛ فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره".

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "الزَّلَازِلُ مِنْ الْآيَاتِ الَّتِي يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ، كَمَا يُخَوِّفُهُمْ بِالْكُسُوفِ وَغَيْرِهِ مِنْ الْآيَاتِ، وَالْحَوَادِثُ لَهَا أَسْبَابٌ وَحِكَمٌ، فَكَوْنُهَا آيَةً يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ هِيَ مِنْ حِكْمَةِ ذَلِكَ..".

إذن، هذا هو فهم علماء الملة لمثل هذه النوازل والآيات على تنوّعها، وأنّ مِن جملة ما فيها مِن حِكم؛ هي تخويف العباد من ربهم ليعودوا إليه، ولا يعني ذلك أن نقنّط الناس من رحمة الله تعالى، بل نخاطبهم بخطاب القرآن ومنهاج السنة القائم على الترغيب والترهيب، كما في قوله تعالى: {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ}، والمؤمن يتقلب بين الخوف والرجاء لقوله تعالى: {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ}، فالمؤمن قلق وجل خائف حذر من عذاب الآخرة، وفي الوقت نفسه راجٍ لرحمة الله تعالى وجنته، وتأمّل كيف أنّ هذا الوصف واقع في حال القنوت لله تعالى والمداومة على الطاعة لا الغفلة! فكيف هو الحال بمن لا عبادة ولا عمل له ولا يحذر الآخرة ثم يرجو رحمة ربه! فهذا من الجرأة على الله تعالى التي ينشرها دعاة جهنم على الشاشات، والذين أضافوا إلى جريمة الإرجاء العقدي إرجاء دعويًا؛ جرّأوا فيه الناس على ربهم! فأمنوا مكر الله تعالى وحسابه وعقابه، ثم غلّفوا تلك الجرأة بـ"رحمة الله وعفوه!" والله تعالى يقول: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}: قال ابن كثير: "أي: خوفا مما عنده من وبيل العقاب، وطمعا فيما عنده من جزيل الثواب.. إن رحمته مرصدة للمحسنين، الذين يتبعون أوامره ويتركون زواجره".

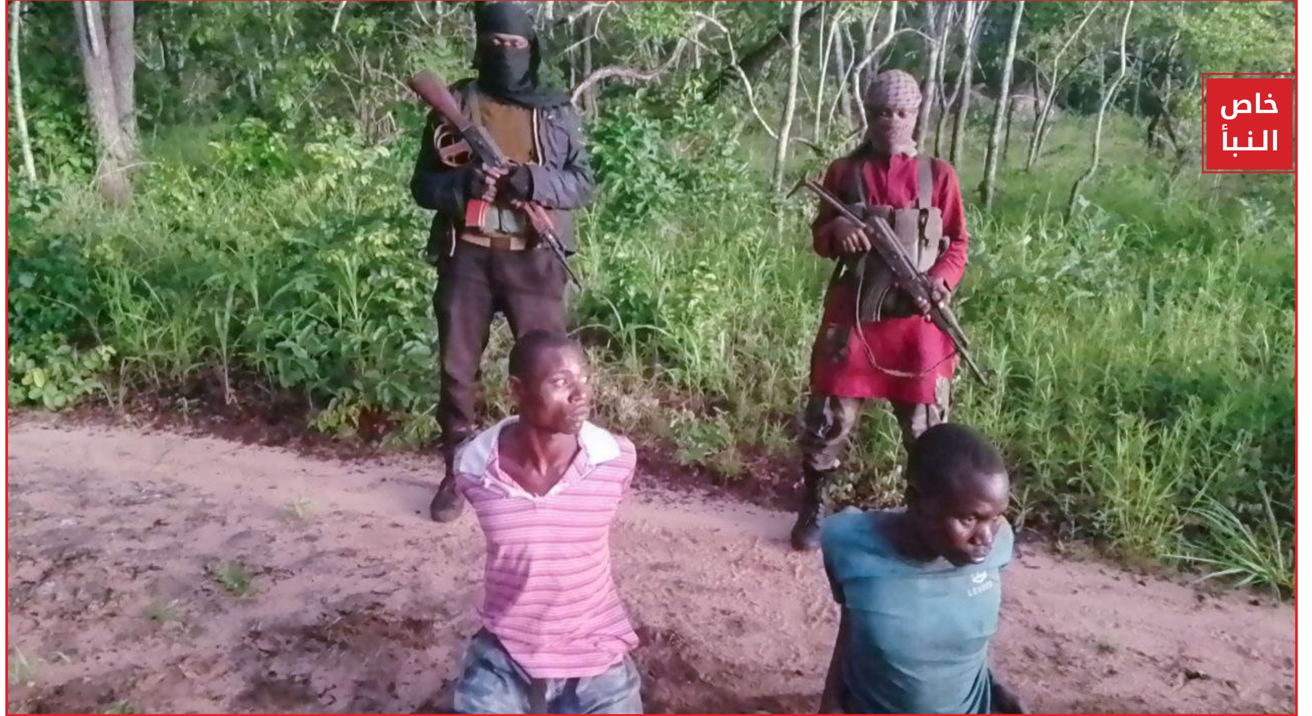
ومما ينبغي التفطن له أن ما جرى هو في بعض حِكمه؛ امتحانٌ من الله تعالى لمدى تحقُّق الإيمان المطلق بما يجريه الله تعالى على خلقه مِن أقدار لا يملك العبد أمامها إلا أنْ يُسلّم تسليمًا تامًا بلا اعتراض ولا شك في عدل الله تعالى ورحمته معًا، مصداقًا لقوله: {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ}، قال الطبري: "لا سائل يسأل رب العرش عن الذي يفعل بخلقه من تصريفهم فيما شاء من حياة وموت وإعزاز وإذلال، وغير ذلك من حكمه فيهم؛ لأنهم خلقه وعبيده، وجميعهم في ملكه وسلطانه، والحكم حكمه، والقضاء قضاؤه".

والواجب على مَن أسلم نفسه لله وهو محسن؛ أن يعتبر بهذه الأحداث فيزداد إيمانا بقدرة الله تعالى وحكمته، وأن يبادر المسلم إلى زيادة رصيده من الأعمال الصالحة في مثل هذه الظروف والقوارع؛ ومن ذلك ما دلّت عليه عموم النصوص من وجوب المسارعة إلى التوبة والأوبة إلى الله تعالى، والمسارعة إلى وجوه البر والطاعة والذكر والتضرع إلى الله تعالى والصدقة كما في حديث الخسوف عن النبي ﷺ قال: (فإذا رَأَيْتُمْ ذلكَ، فادْعُوا اللَّهَ، وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا) [البخاري]، ومن ذلك أيضًا إيواء المستضعفين المسلمين ونجدتهم على قدر الاستطاعة.

ولا شك أن كثرة الزلازل هي من علامات يوم القيامة لقول النبي ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ..) [البخاري] والفطن من يُغلب جانب الاعتبار فيجعل من هذه الأحداث تذكرة وموعظة وله استعدادا للزلزلة الكبرى، يوم تزلزل الأرض وتدك دكا، قال القرطبي: "دكا دكا: أي مرة بعد مرة، زُلزلت فكسر بعضها بعضا فتكسر كل شيء على ظهرها" والمتأمل في مشاهد الزلازل يرى مشهدا مصغرا من ذلك، ليتعظ ويستعد ليوم العرض الأكبر.

وختاما، نسأله تعالى أن يرحم قتلى المسلمين المستضعفين وأن يجبر كسرهم ويشافيَ مصابهم، وأن يؤوي مشرّدهم، وأن يهديهم إلى سواء الصراط.

مقتل ٦ نصارى وإحراق منازل وآليات لهم بهجمات وكمائن على طرق رئيسة شمال موزمبيق



نصرانيان قتلهما جنود الخلافة بهجوم على قرية (تشابا) النصرانية بمنطقة (مويدا) في (كابو ديلغادو)

النبأ ولاية موزمبيق

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع عن مقتل ستة نصارى على الأقل وإصابة آخرين وإحراق أكثر من ٣٠ منزلا ومتجرا لهم إضافة إلى إحراق آليتين، بسلسلة هجمات جديدة توزعت على مناطق (مويدا) و(ميلوكو) و(مويدومبي) وامتدت لتشمل منطقة (مونتيبويز) التي شهدت نزوحا للنصارى، وكان أبرزها هجمات الطرق السريعة بين شمال وجنوب (كابو ديلغادو) والهادفة لضرب اقتصاد الحكومة الموزمبيقية كما بيّنه مصدر خاص لـ(النبأ).

موجة نزوح للنصارى في منطقة (مونتيبويز)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رجب) النصارى الكافرين، في قرية (نامورو) بمنطقة (مونتيبويز) في (كابو ديلغادو)، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجاهدون عددا من منازلهم ومتاجرهم، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا للمتاجر والمنازل وهي تحترق، ولله الحمد.

كما أسفر الهجوم عن موجة نزوح جديدة بين سكان القرية والقرى المحيطة نحو مركز مدينة (مونتيبويز) والتي امتدت إليها هجمات المجاهدين مؤخرا.

٥ قتلى وإحراق ٢٠ منزلا بهجومين في (مويدا)

وشهد يوم السبت (١٣/رجب) ثلاث هجمات أخرى استهدفت القرى النصرانية في مناطق (كابو ديلغادو). حيث هاجم جنود الخلافة النصارى الكافرين داخل قرية (تشابا) بمنطقة (مويدا)، بالأسلحة المتنوعة، وأسروا وقتلوا نحو خمسة منهم، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لنحر اثنين من النصارى، ولله الحمد.

كما هاجم المجاهدون في نفس اليوم قرية (مويلو) بمنطقة (مويدا)، وأحرقوا نحو ٢٠ منزلا لهم بعد فرارهم منها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل نصراني وإحراق آليتين بهجوم في (ميلوكو)

وفي اليوم ذاته، كمن جنود الخلافة لآليات النصارى المسافرين على الطريق الرئيس بين (ماكوميا) و(بيمبا) قرب قرية (ميتامبو) في (ميلوكو)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وإصابة آخرين وإحراق آليتين لهم، ولله الحمد والمنّة.



إحراق ممتلكات النصارى بهجوم المجاهدين على قرية (نامورو) بمنطقة (مونتيبويز)

واعترفت "منظمة دولية صليبية" بمقتل "أحد سائقيها" في الهجوم، وقالت في بيان إنه "قُتل بينما كان على متن حافلة متوجهة إلى بيمبا".

هجمات الطرق السريعة خسائر اقتصادية وبشرية

خاص وفي هذا الصدد، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين كثّفوا هجماتهم مؤخرا على الطرق الرئيسة التي تربط بين شمال وجنوب (كابو ديلغادو)، بهدف ضرب القوافل التجارية وتكبيد النصارى وحكومتهم خسائر اقتصادية إلى جانب الخسائر البشرية المستمرة.

وبيّن المصدر أنّ هذه الهجمات تتسبب عادة بإغلاق هذه الطرق التي تعد شريانا تجاريا مهما للحكومة الموزمبيقية ورعاياها النصارى الذين يُقتلون وتحرق بضائعهم وآلياتهم ذهابًا وإيابًا على هذه الطرق، وهو ما يتسبب باحتجاجات وأزمات داخلية في صفوف النصارى جراء فشل حكومتهم في حمايتهم.

هجوم في (مويدومبي)

وعلى الصعيد ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٥/رجب) قرية (ناماكيول) النصرانية بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)، واشتبكوا مع الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد وجّهوا خلال الأسبوع الماضي ضربة قوية للميليشيات المحلية التي زجّت بها الحكومة الموزمبيقية في الحرب الخاسرة ضد المجاهدين، حيث قتلوا منهم ١٤ عنصرا على الأقل وأصابوا آخرين بهجوم عنيف في (ميلوكو)، كما أحرقوا ثلاث آليات للنصارى وقتلوا وأصابوا سبعة فيها، بكمين في (ماكوميا)، في حين أسروا وقتلوا نصرانيا بهجوم منفصل في (مويدا).

تزامنا مع زيارة "فرانسيس".. مقتل ١٨ نصرانيا بهجمات جديدة للمجاهدين شرق الكونغو

النبأ | ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع نحو ١٨ قتيلا في صفوف النصارى وأحرقوا العديد من منازلهم وممتلكاتهم، في هجمات جديدة بمنطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو، وجاءت الهجمات سابقة ومتزامنة ولاحقة لزيارة طاغوت النصارى "فرانسيس" للعاصمة الكونغولية لأول مرة.

مقتل نصراني في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٠/رجب) للنصارى الكافرين المسافرين على الطريق الرابط بين (كوماندا) و(إيرنغيتي) بمنطقة (إيتوري)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني على الأقل وإحراق دراجة نارية كانوا يستقلونها، ونشر المكتب الإعلامي لولاية وسط إفريقية صورا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.



إحراق منازل النصارى الكافرين بهجوم على قرية (ماشونغاني) بمنطقة (إيتوري)

مقتل ٥ نصارى في (إيتوري)

وفي السياق ذاته، كرّر جنود الخلافة هجماتهم ضد القرى النصرانية في يوم الجمعة (١٢/رجب)، حيث هاجموا النصارى داخل قرية (ماشونغاني) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل خمسة منهم، وأحرق المجاهدون عددا من منازلهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

١٢ قتيلا من النصارى بهجوم في (بيني)

خاص

ومن (إيتوري) إلى (بيني)، حيث أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأنّ جنود الخلافة هاجموا في يوم الأربعاء (١٧/رجب) قرية (كونجي) النصرانية بالقرب من مدينة (أويشا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ١٢ نصرانيا واغتنم المجاهدون بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

يشار إلى أن الهجمات الجديدة جاءت سابقة ومتزامنة ولاحقة لزيارة طاغوت النصارى "فرانسيس" للعاصمة الكونغولية (كينشاسا) في أول زيارة لما يسمى بـ"البابا" إلى هذا البلد منذ نحو ٣٧ عاما، حيث احتشد آلاف النصارى لاستقباله وألقى فيهم خطابا لم يقدّم لهم أي حلول في مواجهة المجاهدين.

وكان من المقرر أن يتوجه "الطاغوت فرانسيس" إلى مناطق شرق الكونغو الدامية للقاء من أسموهم بـ"ضحايا العنف" إلا أنه تم إلغاء هذه الزيارة لأسباب أمنية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة من الجيش الكونغولي أحدهم ضابط، كما قتلوا عنصرا من الميليشيات المحلية، بهجومين منفصلين بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل ضابط في القوات الفلبينية وإصابة ٣ آخرين بكمين للمجاهدين بولاية شرق آسيا

النبأ | ولاية شرق آسيا - الفلبين

قتل جنود الخلافة بولاية شرق آسيا هذا الأسبوع ضابطا في القوات البحرية الفلبينية وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح واغتنموا أسلحتهم، بهجوم مسلح بمنطقة (لاناو ديل سور) جنوبي الفلبين.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم السبت (١٣/رجب) لدورية للجيش الفلبيني الصليبي كانت تسير على طريق في بلدة (ماروجونغ) بمنطقة (لاناو ديل سور)، حيث استهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ضابط وإصابة ثلاثة آخرين، واغتنم المجاهدون ثلاثة مسدّسات كانت



غنائم جنود الخلافة بهجوم على دورية للجيش الفلبيني في بلدة (ماروجونغ)

بحوزتهم إضافة إلى دراجة نارية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي في اليوم التالي صورا للغنائم، ولله الحمد.

واعترفت الحكومة الفلبينية بخسائرها في الهجوم، وقالت الشرطة في بيان إنّ القتيل هو "الرقيب البحري تونتي باماران" وقد أصيب إلى جانب "رقيبين وعريف" من الفرقة ذاتها، كما أقرَّ قائد في القوات البحرية لوسائل الإعلام بأن الجنود ينتمون إلى "كتيبة مشاة البحرية".

وعادة ما تشارك القوات الفلبينية البحرية والقوات الخاصة، بعمليات إنزال واستطلاع بين الأدغال بغية الوصول إلى مواقع جنود الخلافة داخل الغابات الكثيفة.

النعيم المقيم (٤)

أشجار الجنة وأنهارها

الحمد لله الذي جعل الجنة أجرا للعاملين ودارا للمتقين، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجّلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فكلما أرّقك الطريق أو أتعبتك الأشواك يا عبد الله، تذكر أن الجنة موجودة الآن بزينتها وجمالها، مهيّئة معدّة لأهلها الصالحين العابدين الخاشعين المجاهدين الذاكرين الصائمين، إن دخلوا مبانيها أظلتهم قصورها وغرفها وخيامها وإن خرجوا إلى باحة الجنة فهم في ظلال أشجارها التي لا تيبس ولا تتغيّر، وأرضها التي تعبق مسكا وطيبا، وأنهارها التي فيها اللذة في شرابها وصفائها، ونعم دار المتقين.

أرض الجنة وترابها

وفي الجنة يتقلب المؤمن بين القصور وخيام الدرّ، وبين أرض الجنة وأشجارها وبساتينها وأنهارها، فأما أرضها وتربها فهي معطرّة بالمسك بل هي المسك قال نبينا محمد ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج: (ثم أُدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ -أي: قباب- اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك) [البخاري]، وأما أحجارها وحصباؤها فهي جواهر منثورة هنا وهناك، وسئل النبي ﷺ عن الجنة فقال: (لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران من دخلها ينعم ولا ييأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم) [الترمذي]، قال ابن رجب: "والملاط: التراب الذي يختلط بالماء، فيصير كالطين، فلونه لون الزعفران في بهجته وإشراقه، وريحه كريح المسك، وطعمه كطعم الخبز، يؤكل" [فتح الباري]

فما أجمل هذه الأرض وما أطيب ريحها وإن كان هذا ريحها فما بالك بريح ما يلتحف به أهل الجنة من الحُلل؟!، وما بالك بأجساد المؤمنين التي عرقها المسك؟!، فحلّق واسرح في خيالك محاولا إدراك هذا النعيم الذي لن تحيط به حتى تناله، نسأل الله أن نكون وإياكم من أهل الجنة.

دانية ظلالها

وإن قصدت أشجار الجنة وبساتينها فإن وصفها عجيب، قال الله جل وعلا: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} [الرعد]، قال ابن جرير: "عن ابن عباس: (طوبى لهم) شجرة في الجنة، وعن أبي هريرة قال: (طوبى لهم): شجرة في الجنة يقول لها: "تَفَتَّقي لعبدي عما شاء"! فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولُجُمها، وعن الإبل بأزمّتها، وعما شاء من الكسوة" [التفسير]، وقال تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا} [الرعد]، قال ابن جرير: "(وظلها)، يقول: وظلها أيضًا دائم، لأنه لا شمس فيها". [التفسير]، وقال تعالى: {وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًا ظَلِيلًا} [النساء]، وظلال الجنة قريبة وثمارها دانية، قال ربنا الكريم سبحانه: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [الإنسان] قال ابن كثير: "{وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا} أي: قريبة إليهم أغصانها، {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} أي: متى تعاطاه دنا القطف إليه وتدلى من أعلى غصنه، كأنه سامع طائع، كما قال تعالى في الآية الأخرى: {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} [الرحمن] وقال تعالى: {قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ} [الحاقة]، قال مجاهد: {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} إن قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلت له حتى ينالها، وإن اضطجع تدلت له حتى ينالها، فذلك قوله: {تَذْلِيلًا}، وقال قتادة: لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد، وقال مجاهد: أرض الجنة من ورق، وترابها المسك، وأصول شجرها من ذهب وفضة، وأفنانها من اللؤلؤ الرطب والزبرجد والياقوت، والورق والثمر بين ذلك. فمن أكل منها قائما لم يؤذه، ومن أكل منها قاعدا لم يؤذه، ومن أكل منها مضطجعا لم يؤذه" [التفسير]. وقال تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ} [المرسلات]، وقال تعالى: {هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ} [يس].

وفي الجنة أفنان لعباد الله المتقين، قال تعالى: {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ} [الرحمن]، قال ابن كثير: "أي: أغصان نضرة حسنة، تحمل من كل ثمرة نضيجة فائقة، وقال عطاء: كل غصن يجمع فنونا من الفاكهة، وقال الربيع بن أنس: {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ}: واسعتا الفناء". [التفسير]

وبعضها جنان خضراء في شدة الخضرة التي لا تصفرّ ولا تتغيّر، قال تعالى: {مُدْهَامَّتَانِ} [الرحمن]، قال ابن كثير: "قال ابن عباس في قوله: {مُدْهَامَّتَانِ} قد اسودتا من الخضرة، من شدة الري من الماء" [التفسير].

وقد ذكر ربنا الرحمن سبحانه أن في الجنة ظلا طويلا فقال: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} [الواقعة]، وفي هذا قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها) [متفق عليه].

وليس في الجنة شوك في شجرها، قال الله تعالى: {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ} [الواقعة]، وذكر المفسرون أن معنى مخضود: الذي قد خُضد شوكه، أي نُزع وقطع فلا شوك فيه. وجاء في مستدرك الحاكم وصححه الذهبي، أن أعرابيا سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله ﷺ: (وما هي)؟ قال: السدر، فإن لها شوكا، فقال رسول الله ﷺ: (في سدر مخضود، يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها تنبت ثمرا تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونا ما منها لون يشبه الآخر).

وذكر ابن القيم عن بعض السلف: "أن نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم". [حادي الأرواح]

وإن أقل موضع في أرض الجنة أعظم من الدنيا بأسرها، قال رسول الله ﷺ: (وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها) [البخاري].

وإن أحب عبد الزرع في الجنة فإن له ذلك، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يحدث يوما وعنده رجل من أهل البادية: "أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه عز وجل في الزرع فقال له: أولست فيما اشتهيت، فقال: بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله عز وجل: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله ﷺ لا نجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم" [البخاري].

وإن سألت عن جو الجنة ونسيمها فهو الذي تحبّه النفوس، فقد قال الله تعالى: {لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا}، قال ابن كثير -رحمه الله-: "أي: ليس عندهم حر مزعج، ولا برد مؤلم، بل هي مزاج واحد دائم سرمدي، {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} [الكهف]" [التفسير].

أنهار الجنة

وإن مشيت في الجنة ففيها الأنهار الجارية، لكنها لا تجري على الحفر والأخاديد كأنهار الدنيا إنما تجري على الأرض كما هي، عن مسروق قال: "أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعا". [مصنف ابن أبي شيبة]

وهذه الأنهار تتفجر من الفردوس الأعلى قال رسولنا ﷺ في الفردوس: (ومنه تفجّر أنهار الجنة). [البخاري]

وذكر النبي ﷺ أن هذه الأنهار فروع من بحار في الجنة فقال: (في الجنة بحر اللبن، وبحر الماء، وبحر العسل، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد) [أحمد].

وهي أيضا تجري من تحتهم وتحت جنانهم، قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} [يونس]، وقال تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة]، وهي من ماء وخمر ولبن وعسل، ولكنها لا تشبه شيئا من مذاق الدنيا بل خالية من كل نقص وكدر، قال الله تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} [محمد]، قال الإمام الطبري: "يقول تعالى ذكره في هذه الجنة التي: ذكرها أنهار من ماء غير متغير الريح، وقوله: {وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ} يقول تعالى ذكره: وفيها أنهار من لبن لم يتغير طعمه لأنه لم يحلب من حيوان فيتغير طعمه بالخروج من الضروع، ولكنه خلقه الله ابتداء في الأنهار، فهو بهيئته لم يتغير عما خلقه عليه. وقوله: {وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ} يقول: وفيها أنهار من خمر لذة للشاربين يلتذّون بشربها. وقوله: {وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى} يقول: وفيها أنهار من عسل قد صُفِّي من القَذى، وما يكون في عسل أهل الدنيا قبل التصفية، إنما أعلم تعالى ذكره عباده بوصفه ذلك العسل بأنه مصفى أنه خلق في الأنهار ابتداء سائلا جاريا سيل الماء واللبن المخلوقين فيها، فهو من أجل ذلك مصفًّى، قد صفاه الله من الأقذاء التي تكون في عسل أهل الدنيا الذي لا يصفو من الأقذاء إلا بعد التصفية، لأنه كان في شمع فصُفي منه". [التفسير مختصرا]

فيا عبد الله، هذه أشجار الجنة وأنهارها، وهذه ظلالها وقطوفها، وهذا بعض نعيمها الذي أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين، فجدّ السير نحوها، وتخفّف من أحمال الدنيا؛ لتسرع في المسير إليها، وسنذكر -فيما بعد- تكملة الوصف لهذا النعيم المقيم، والفوز العظيم، إن شاء الله تعالى.

اللهم أدخلنا الجنة واجعلها دارنا وقرارنا، وثبتنا على الحق حتى نلقاك، والحمد لله رب العالمين.

مقتل وإصابة ٣ من الـPKK وإعطاب آلية بهجوم جديد على طريق (الخرافي)

النبأ - ولاية الشام - البركة

قتل جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع عنصرين من الـPKK المرتدين وأصابوا عنصرا ثالثا بجروح وأعطبوا آلية لهم، بهجوم مسلح في البركة.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رجب) آلية للـPKK المرتدين كانت تسير على طريق (الخرافي) جنوبي البركة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثالث وإعطاب الآلية، ولله الحمد.

طريق (الخرافي).. موت ورعب

وتتعرض دوريات وآليات ميليشيا الـPKK لهجمات وكمائن مستمرة في أثناء سيرها على هذا الطريق المهم الذي يربط بين ريف البركة ومنطقة الخير، والذي بات بمثابة "طريق موت ورعب" لعناصر الميليشيا الذين يضطرون لعبوره كونه يختصر المسافة بين المنطقتين.

ويبلغ طول الطريق ١٠٢ كم، ويبدأ من منطقة (العشرة كيلو) في الخير، ويمرّ ببادية (رويشد) شمالي الخير ويمتد حتى يصل مدينة (الشدادي) جنوبي البركة، كما يؤدي أيضا إلى الطريق القديم بين البركة والخير والمعروف بطريق (أبو خشب).

وقد تنوعت هجمات المجاهدين على هذا الطريق، حيث شملت الكمائن والهجمات الخاطفة بالأسلحة الرشاشة، والاغتيالات، والعبوات الناسفة، إضافة إلى عمليات الأسر النوعية كما وقع منتصف شهر (صفر) الماضي حين تمكّن المجاهدون من أسر وقتل ستة عناصر من الميليشيا على الطريق ذاته قرب بادية (رويشد).

بتر ساق عنصر قيادي في الحشد الرافضي بتفجير وسط (الطارمية)

النبأ - ولاية العراق - شمال بغداد

أصيب عنصر قيادي تابع للميليشيات الرافضية المرتدة هذا الأسبوع، بعملية أمنية للمجاهدين داخل مدينة (الطارمية) شمالي بغداد.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى تمكنت مفرزة أمنية لجنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رجب) من زرع وتفجير عبوة لاصقة على آلية عنصر قيادي في الحشد الرافضي المرتد وسط مدينة (الطارمية)، ما أدى لإصابته وبتر ساقه وتضرر آليته، ولله الحمد.

وينشط القيادي المستهدف في مجموعات الاستطلاع التابعة لـ"فوج حشد الطارمية" كما يدير إحدى "التنسيقيات" الموالية للحكومة الرافضية، والتي تهدف إلى تجنيد الشباب كجواسيس للعمل لمصلحة القوات الرافضية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من الجيش الرافضي المرتد بهجوم مسلح على دورية لهم بمنطقة (الطارمية) شمالي بغداد.



استهداف آلية عنصر قيادي في الحشد الرافضي المرتد وسط مدينة (الطارمية)

الزلازل

الزلازل من آيات الله العظيمة، لا يجوز نسبتها للطبيعة، بل هي بأمر الله تعالى الذي خلق الأرض والسماوات وقدّر كلّ ما يحصل فيها، وكثرتها من علامات الساعة، قال ﷺ: (لَا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكثُرَ الزَّلازِلُ..) [البخاري].

حكمتها:

تذكير وتنبيه:

ففي الزلازل تذكير للإنسان بضعفه، وقدرة الله تعالى عليه، وأنه لا يستطيع دفع ما أراد الله به، وفيها تنبيه للغافلين أن يرجعوا إلى دينهم، ويقيموه كما أمرهم ربهم، وفيها أيضا تذكير بهوان الدنيا وأنها دار فناءٍ لا دار بقاء.

تخويف الناس:

قال تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا} [الإسراء]، قال ابن كثير: "قال قتادة: "إن الله خوّف الناس بما يشاء من آياته لعلهم يعتبرون ويذكرون ويرجعون، ذُكر لنا أن الكوفةَ رجفت على عهد ابن مسعود فقال: يا أيها الناس إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه" [التفسير].

مما ينبغي للمسلم فيها:

ذكر الله ودعاؤه واستغفاره:

قال ﷺ لمّا خُسفت الشمس: (هذه الآيات التي يُرسلُ اللّهُ، لا تكون لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ولكن يخوّف اللّهُ بها عبادَه، فإذا رأيتم شيئًا من ذلك: فافزعوا إلى ذكرِه ودعائِه واستغفاره) [متفق عليه].

إعانة المسلمين المتضررين:

قال ﷺ: (من نفّس عن مؤمنٍ كرْبةً من كُرَب الدنيا، نفّس اللّهُ عنه كربةً من كُرَب يوم القيامة، ومن يسّر على معْسر، يسّر اللّهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومن سترَ مسلما، ستره اللّهُ في الدنيا والآخرة، واللّهُ في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) [مسلم].

التضرع لله تعالى:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا اللّهُ العظيمُ الحليم، لا إله إلّا اللّهُ رب العرشِ العظيم، لا إله إلا الله ربّ السمواتِ ورب الأرض، وربّ العرش الكريم) [متفق عليه].

الصدقة:

ومما يُستحب في الزلازل كثرة الصدقات، قال السيوطي: "مما يُستحب عند الزلزلة: التّصدّق قياسًا على الأمر به في الكسوف" [كشف الصلصلة].

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٤٤ هـ